والحكم بتنكير الذي ينون ۞ منها وتعريف سواه بيّن

لما كانت هذه الكلمات اسماء متضمنة معاني الافعال كانت كالافي الاسماء لا تخرج عن كونها معرفة او نكرة فما تجرد من التنوين معرفة وما نون نكرة ومنها ما لازم التعريف كنزال وبله وآمين ومنها ما لازم التنكير كواها وويها ومنها ما استعمل بالوجهين كصه وصهٍ ومه ومهٍ واف وافٍ والله اعلم ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل
كذا الذي اجدى حكاية كقب والزم بنا النوعين فهو قد وجب

اسماء الاصوات الفاظ اشبهت اسماء الافعال في الاكتفاء بها دالة على خطاب ما لا يعقل او على حكاية بعض الاصوات فالاول اما الزجر كهلا للخيل وعدس للبغل وهيد وهيد وهاد وعاه وحوب وحاه وهاب للابل وهيج وعاج وحل وحاب للبعير واس وهش وهج وقاع للغنم وهج وهجا للكلب وسع وجح للضان ووح للبقر وعز وعيز للمعز وحر للحمار وجاه للسبع واما للدعاء كآو للفرس ودوه للربع وعوه للجحش وبس للغنم وجي للابل المورده وتا للتيس المنزي ونخ للبعير المناخ وهدع لصغار الابل المسكنة وشا وتشو للحمار المورد ودودع للرجال وحوس للكلب والثاني كغاق للغراب وماء للظبية وشيب لشرب الابل وعيط للمتلاعبين وطيخ للضاحك وطاق للضرب وطق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف وحاذ باز للذباب وخاق باق للنكاح وقاش ماش للقماش كانه سمي باسم صوته وهذه الكلمات وامثالها اسماء لامتناع كونها حروفا من قبل الاكتفاء بها وامتناع كونها افعالا من قبيل انها لا تدل على حدث وزمان وحكم جميعها البنا وكذا اسماء الافعال وقد تقدم العلة في ذلك وما يقع منها موقع المتمكن يجوز فيه الاعراب والبنا قال الشاعر ۞ ۞ ۞

۞ دعاهن ردفي فارعوين لصوته • كما رعت بالجوب الظماء الصوادياء
ويروى بكسر الجوب وفتحها ۞ نونا التوكيد

للفعل توكيد بنونين هما كنوني اذهبن واقصدنهما

يؤكدان

ووح للاجاح

يؤكدان افعل ويفعل آتيا • ذا طلب او شرطا اما تاليا
او مثبتا في قسم مستقبلا • وقل بعد ما ولم وبعد لا
وغير اما من طوالب الجزا • وآخر المؤكد افتح كابرزا

لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة ونظيرهما اذهبن واقصدنهما ومثل ذلك في التنزيل ليسجنن وليكونا من الصاغرين ويؤكد بهما من الافعال فعل الامر نحو اضربن والمضارع المستقبل وهو قوله ويفعل آتيا لكن بشرط كونه طلبا في الغالب او شرطا لان مقرونة بما او جواب قسم مثبتا اما فعل الطلب فتوكيده جائز وذلك ان يكون امرا نحو ليقومن زيد او نهيا نحو ولا تحسبن الله غافلا او تحضيضا كقول الشاعر

۞ هلا تمنن بوعد غير مخلفة • كما عهدتك في ايام ذي سلم ۞

او تمنيا كقول الاخر ۞ ۞ ۞

۞ فليتك يوم الملتقى ترينني • لكي تعلمي اني امرؤ بك هايم ۞

او استفهاما كقول الاخر ۞ ۞ ۞

۞ وهل يمنعني ارتيادي البلاد • من حذر الموت ان ياتين ۞

وقوله • اتعد كنزة عدحن قبيلا ۞ وقوله ۞ ۞

۞ فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث • مساعينا حتى ترى كيف نفعلا ۞

واما الشرط باما فتوكيده بالنون جائز ايضا قال الله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب واما تخافن من قوم خيانة وقد يخلو من التوكيد بها كما في قوله • فاما ترينى ولي لمة • فان الحوادث اودى بها ۞ وقول الاخر

• يا صاح اما تجدني غير ذي جدة • فما التخلي عن الخلان من شيمي ۞

واما جواب القسم فاذا كان مضارعا مثبتا مستقبلا وجب توكيده باللام والنون معا ان كان غير مقرون بحرف تنفيس ولا مقدم المعمول نحو والله لافعلن والا فاللام لا غير كما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وقوله ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ولو كان الجواب مضارعا منفيا لم يؤكد ولو كان بمعنى الحال اكتفى باللام دون النون لانها مختصة بالمستقبل وذلك في قوله والله ليفعل زيد الآن ولا يجوز ليفعلن ومنع البصريون هذا الاستعمال استغناء عنه بالجملة الاسمية

Copyright © King Saud University